الأهرام

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

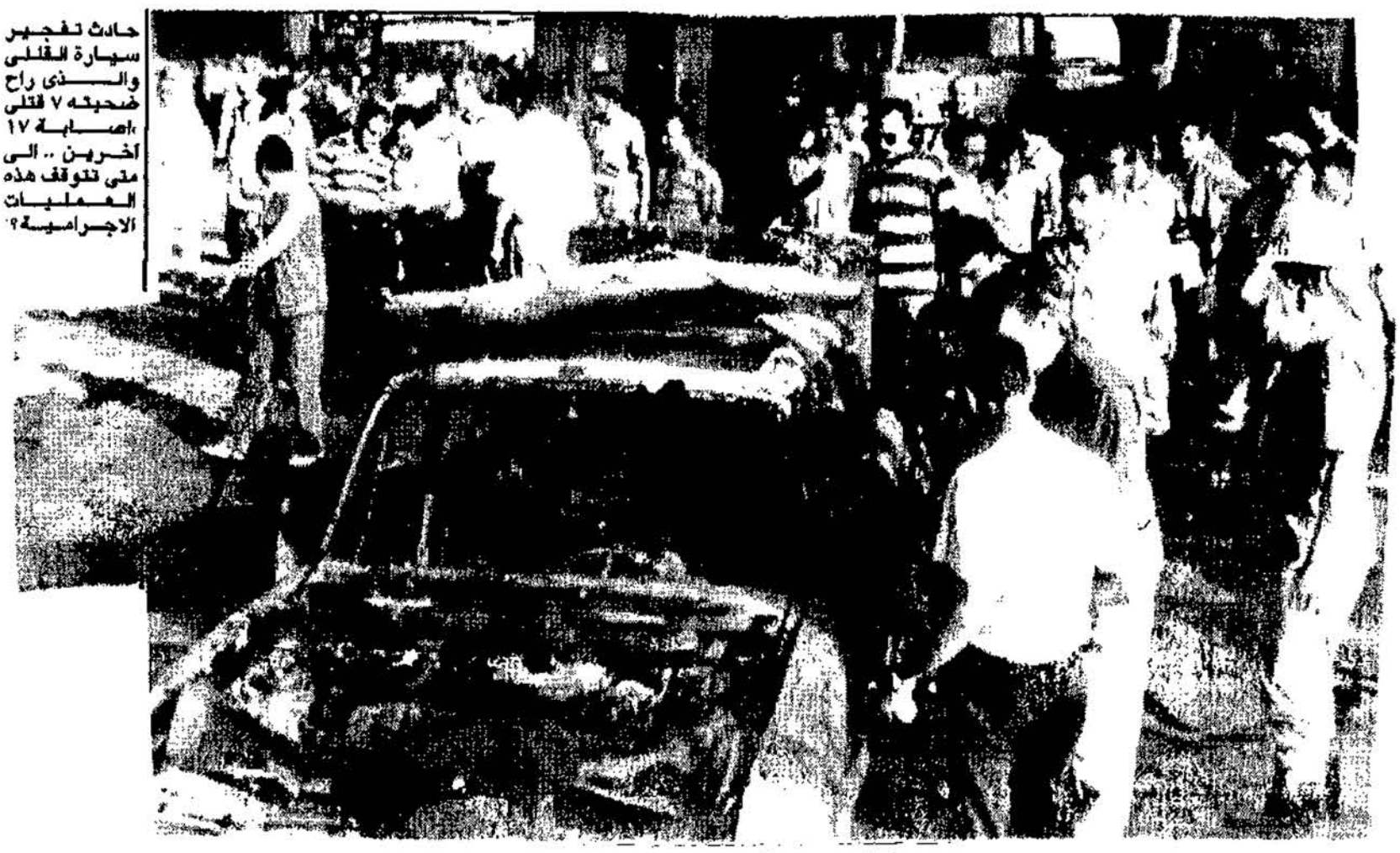

حادث تفجير سيارة القنلى والذى راح ضحيته ٧ قتلى واصابة ١٧ آخرين .. الى متى تتوقف هذه العمليات الاجرامية ؟

رفضت باكستان تسليم قيادات الجماعات الاسلامية فى بيشاور ؟

المعلومات التى صرحت بها أجهزة الدولة، تؤكد أن ايران هى الدولة التى تقوم بتمويل التنظيمات الدينية السياسية فى مصر لتنفيذ مخططاتها وانتقاما لموقف مصر الريادى فى منطقة الشرق الأوسط.. والمعلومات - التى صرحت بها الدولة أيضا - تؤكد أن ايران استخدمت الأراضى السودانية لتجعل منها مركزا لتدريب أعضاء هذه التنظيمات ثم تدفع بهم الى الأراضى المصرية لتنفيذ عمليات الاغتيالات والانفجارات، لزعزعة الأمن والاستقرار فى مصر، وضرب السياحة والاستثمارات، بهدف تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، والتمهيد لقيام مايسمى «بثورة الجياع» لقلب نظام الحكم، ثم استيلاء الاسلاميين على مقاليد البلاد (...)

لماذا

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

السادات

صفوت الشريف

النبوى اسماعيل

جلال عز الدين

فى نفس الوقت ينفى السياسيون والقانونيون والاجتماعيون والعالمون ببواطن الأمور أن يكون وراء العمليات الارهابية الأخيرة تمويل خارجى من ايران او غيرها، وأن هذه الاحداث المؤسفة نتاج للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التى تمر بها البلاد.. وأن انتشار الفساد والبطالة وغياب القدوة وراء تزايد أعمال العنف والارهاب!

ويرجح آخرون أن تكون هناك أصابع مخابرات دول أخرى مثل اسرائيل وأمريكا وراء تصاعد أعمال العنف والتخريب والقتل لهز استقرار مصر وضرب اقتصادها فى الوقت الذى بدأت فيه البلاد عمليات اصلاح اقتصادى واسعة النطاق وبداية التنبوء بمستقبل أكثر وضوحا وانتعاشا!

ولا يفوتنا مانشرته جريدة «الأخبار» القاهرية الشهر الماضى على صدر صفحتها الأولى نقلا عن صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، بأن أعضاء من السفارة الأمريكية بالقاهرة عقدوا عدة اجتماعات مع أعضاء الجماعات الدينية وذلك منذ عام ١٩٩١ (!!)..

والمعلومات تؤكد أيضا، أن المخابرات المركزية الأمريكية كانت على علاقة وثيقة بثوار أفغانستان والأفغان العرب - أى العرب الذين سافروا إلى أفغانستان للجهاد - فقد قامت المخابرات الأمريكية بتمويلهم بالسلاح والمال لمواجهة الاستعمار السوفييتى، بل كانت تتولى تدريبهم على استخدام الأسلحة الحديثة (!!) وتؤكد التقارير السرية أن أمريكا انفقت ٨ مليارات دولار لتمويل وتدريب هذه العناصر (!!).

وفى الشهر الماضى أرسلت مصر وفدا أمنيا كبيرا الى باكستان للمفاوضات مع السلطات الباكستانية لتسليم عدد من قيادات الجماعات الاسلامية المقيمة فى «بيشاور»، والتى تعتقد السلطات المصرية أنهم ممن تلقوا تدريبات عالية فى حرب أفغانستان، وأنهم يتولون تدريب بعض العناصر على العمليات الارهابية والتخريبية لارسالهم الى مصر.. وقد رفضت السلطات الباكستانية القبض على هذه العناصر موضحة للجانب المصرى أن هذه العناصر ممن جاهدوا فى تحرير أفغانستان، وأنهم لم يرتكبوا أعمالا اجرامية فى باكستان أو مصر..

أصابع الاتهام تشير إلي «تورط الموساد» في عمليات التفجير الأخيرة!

.. وهذا مادفع أمريكا إلى أن تهدد باكستان يدرج اسمها ضمن الدول التى ترعى الارهاب (!!).

ومحمد الاسلامبولى، شقيق خالد الاسلامبولى قاتل الرئيس السادات هو واحد من المصريين المقيمين حاليا فى بيشاور، وقد صدر الحكم باعدامه فى مصر العام الماضى، ضمن الحكم الذى صدر ضد مايسمى بتنظيم «أفغانستان».. وهو الحكم الذى استندت اليه مصر فى مطالبتها بتسليم قيادات الجماعات الاسلامية المقيمين فى بيشاور (!!).

واقليم «بيشاور» الذى تقيم به قيادات الجماعات الاسلامية المصرية، هو أحد أقاليم باكستان الأربعة.. يقع على الحدود الأفغانية الباكستانية.. يعتمد سكان هذا الاقليم على تجارة السلاح وتجارة المخدرات.. وبيشاور يحكمها القانون القبلى، لذا فهى لاتخضع للحكم السياسى الباكستانى، ولا تخضع للقوانين الباكستانية.. ويسكن اقليم بيشاور حاليا اهلها الأصليون، وأبناء الجاليات العربية ممن سافروا للجهاد لتحرير أفغانستان وهم من يطلق عليهم العرب الأفغان.. أما المجموعة الثالثة فهم من الفرق الطبية العالمية من دول أوروبا وغيرها من الدول ممن سافروا لمساعدة الأفغان فى حربهم ضد الروس.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تحقيق :
سيد عبدالعاطى

أن الأمر وصل الى حد أن مخططى العمليات الارهابية وضعوا كتيبات عالمية توضح كيفية ارتكاب العمليات الارهابية.. مثل الارهابى العالمى الكبير «كارلوس ماريجيلا» الذى يقود منظمة ارهابية عالمية فى أمريكا اللاتينية، وضع كتابا بعنوان «الدليل العملى للارهاب الحضرى»!!.. هذا الكتاب ترجم الى ٢٠٠ لغة، وأصبح دليلا عمليا لتخطيط وتنفيذ العمليات الارهابية، بل أن الحلفاء كتبوا أيام الحرب العالمية الثانية كتيبات صغيرة لارشاد أفراد المقاومة على كيفية القيام بعمليات الاغتيالات والتفجيرات، وما زالت هذه الكتيبات موجودة فى أيدى الارهابيين على مستوى العالم..

- وقد حدث فى نهاية السبعينات وبداية الثمانينات أن عقد مؤتمر قمة لقادة المنظمات الارهابية فى احدى الدول لتبادل الأفكار وأساليب العمليات، ودراسة أوجه القصور فى بعض العمليات الارهابية التى فشلوا فى تنفيذها - من وجهة نظرهم - للاستفادة من الأخطاء (!!).

ومن هنا نستطيع القول أن أساليب ارتكاب العمليات الارهابية واحدة، سواء قامت بها منظمات يسارية متطرفة فى المانيا أو فرنسا مثلا.. أو منظمات يمينية متطرفة فى منطقة الشرق الأوسط.

فالتخطيط للعمليات الارهابية له رجال محترفون، وتنفيذ هذه العمليات يقتضى قيام مجموعة معاونة تتولى مراقبة الشخص المراد اغتياله ودراسة تحركاته وعاداته والطرق التى يعتاد السير فيها.. كما تدرس أنسب المناطق للقيام بتنفيذ العملية فيها.. وأيضا تقوم المجموعة المعاونة بحماية المجموعة المنفذة اثناء تنفيذ العملية، كما تقوم بتهريبهم بعد القيام بها، وهذه الانماط أيضا واحدة على مستوى العالم.. وهذا ماتكشف عنه العديد من حوادث الاغتيالات الأخيرة التى وقعت فى مصر.

اسعارها نتيجة كثرة المعروض منها، وهذا يدل بالقطع على أن هناك عمليات تهريب كبيرة الى داخل مصر.. ولو تتبعنا حركة التنظيمات الدينية فى مصر منذ صدامها مع السلطة وحملها السلاح لوضحت الصورة أكثر..

والأمر حاليا مختلف، حيث أن كميات الأسلحة متوفرة، ويتم تهريبها الى مصر عبر حدودها، لأن حدودنا مفتوحة سواء من الشرق أو الغرب أو الجنوب أو الشمال!!

ويؤكد اللواء جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى: أن معظم العمليات الارهابية التى تقع فى العالم ومن بينها مصر، وراؤها أصابع مخابرات دول أخرى، فالعمليات الارهابية ليست بسيطة، بل هى عمليات مكلفة من الناحية المادية، فهى تحتاج الى تجهيز وتدريب وتمويل وتخطيط، وأماكن ايواء، وعمليات تزوير جوازات السفر والبطاقات الشخصية، هذا بالاضافة الى عمليات التسليح، ومن هنا فإنه من الصعب على اشخاص او مجموعة ان تقوم بمثل هذه العمليات بمفردها، لابد انها تعمل بمساعدة دول أخرى.

الانتشار والتتابع!

اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية الأسبق - والذى تعرض لمحاولة اغتيال من قبل الجماعات الدينية - له رؤية حول عمليات تدريب وتمويل وتخطيط الجماعات الدينية فى مصر.. يقول:

- الملفت للنظر فى حوادث الارهاب والاغتيالات انها أخذت صفة التتابع.. فمنذ عام ١٩٤٨ نجد ان العمليات الارهابية كانت تتم على فترات وسنوات متباعدة، حيث يظهر تنظيم دينى، وبعد أن يتم القبض على أعضائه ومحاكمتهم، يختفى هذا التنظيم لسنوات، ثم يظهر بعد ذلك باسم آخر، ويتم القبض على اعضائه ومحاكمتهم، ثم يختفى لسنوات، وهكذا.. ولكن مايحدث الآن وخلال السنوات الأخيرة أن حوادث الاغتيالات والانفجارات اخذت صفة الانتشار والتتابع.

واعتقد ان ايران وراء مايحدث فى مصر، فهى بطريق مباشر أو غير مباشر تدرب وتمول بعض

وعن التدريبات التى يتلقاها منفذو عمليات الاغتيالات الأخيرة فى مصر يرى اللواء جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى ان هذه العمليات متاحة بأساليب مختلفة:

*أولا: الأشخاص الذين خرجوا بعد انتهاء خدمتهم العسكرية يكونون قد تدربوا فعلا أثناء هذه الخدمة على استخدام السلاح، فقد كان قتلة السادات من صفوف الجيش نفسه..

*ثانيا: الأفراد الذين اشتركوا فى الحروب الأهلية أو حروب تحرير مثلما حدث فى لبنان وأفغانستان، هؤلاء يجدون الفرصة مناسبة للتدريب على أعمال الحروب، وهم بالتالى ينقلونها الى اتباعهم ومن هم أصغر منهم،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

التنظيمات الدينية فى مصر للتخريب.. ولأن مصر تؤكد دعوة السلام، ولأن مصر تهنى نفسها اقتصاديا، ولأن مصر لها مواقف ريادية فى منطقة الشرق الأوسط، فإن كل هذا لايروق لبعض الدول التى تتعارض مصالحها مع مصالحنا القومية، ومن هنا فإن هذه الدول تسعى لضرب مصر وهز استقرارها، وايران على راس هذه الدول..

اللواء الدكتور عبدالعزيز حمدى المدرس باكاديمية الشرطة يؤكد أن التدريبات التى يتلقاها أعضاء التنظيمات الدينية تتم داخل مصر، وفى اماكن ليست تحت رقابة اجهزة الأمن وخاصة فى صعيد مصر.. وأن الذى يتولى عمليات التدريب هم قيادات هذه التنظيمات، وهم الذين يخططون أيضا لعمليات الاغتيالات!

ولأن ايران لاتربطها بمصر حدود مشتركة، ومن ثم فهى غير قادرة على تسريب بعض العناصر الارهابية لزعزعة الأمن والاستقرار داخل البلاد، فقد استطاعت التسلل الى مصر عبر السودان، بعد أن وثقت علاقاتها بالنظام السودانى الحالى، وقامت بتدريب بعض تلك العناصر وتجنيد البعض الآخر ممكن كانوا يحاربون فى افغانستان، لكى ترسلهم مرة أخرى الى مصر لتنفيذ المخطط الايرانى.

ويضيف اللواء النبوى: انا لست منزعجا مما يحدث الآن فى مصر.. لأننى اشبههم بالثعابين التى تختبئ داخل الجحور، لانراها او نشعر بها طالما هى داخل جحورها، ولكن عندما تخرج نستطيع رؤيتها والتعامل معها.. وهم قد ينجحون فى اغتيال شخص أو اثنين أو عشرة، ولكن لن يستطيعوا اغتيال شعب..

وحادث محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام والذى أدى الى اصابة الحارس والسائق، وتحطيم السيارة بينما تمكن الجناة من الفرار!!

التخطيط للاغتيالات!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية